

«إليَّ يا أطفال . . سوف أقص عن جنية حمقا.
إلي إلي يا أطفال . . سوف أضاحك الأحجار
والأشجار لو داعبتُ حبل
كمنجتي الزرقاء . . »
فيلتفون، أهتفُ:
«كان في الميدان كرسيٌّ ونافورة
يجيء اثنان كل ظهيرة في الظل . . يبتردان،
ينكمشان تحت الماء
صبيٌ كنت أعرفه وجنيّة
فيسقي الطيرَ في أعماقه،
ويعلُّ خمر شبابه من شعرها المبتلّ،
يفترقان كل مساء
يجوع الطير في أعماقه، يفترُّ، يصبح ليله
شمسا ونافورة.